

March 25, 1953

The Unveiling of an Israeli Spy Network

Citation:

"The Unveiling of an Israeli Spy Network", March 25, 1953, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 13, File 73/13, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://digitalarchive.umd.edu/document/177040>

Credits:

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

تقرير النقيب حبيب بريدى قائد سرية شرطة الجيش والضابط العدلي العسكري
حول قضية تجسس اقدم عليها اشخاص لبنانيين ضمن الاراضي اللبنانية - السورية
وذلك بتاريخ لم يمر عليه الزمن .

عدد / شح

الوقائع =

بتاريخ لم يمر عليه الزمن شعرت دوائر الجيش - الشعبة الثانية ودوائر الامن
العام بان هناك شبكة تجسس تقوم على جميع المعلومات ان من الاراضي السورية ام من
الاراضي اللبنانية وترسلها الى اسرائيل . عندئذ ثبتت هذه الدوائر رجالها لمراقبة
الاشخاص المشبوهين ، وبنتيجة المراقبة الفعالة تمكنت دوائر الامن من اكتشاف رأس هذه
العصابة المدعى عليه المدعو حليم ابو خزام لبناني من قرية كفرحيم - الشوف وبعض اعوان
منهم = المدني جورج عيد الياس لبناني من عندقت - عكار - يشغل مكتب سفريات ملقب
بالاطلنتيك ورضى سعيد معتوق لبناني من قرية ريمش ملاك وصاحب حانوت في هذه القرية .
وفيكاتور يوسف دانا ايطالي التبعة قاطن في وادي ابو جميل يشغل في محلات يوسف وزكي
سرور وغيرهم لم يتوصل اليهم التحقيق . اثناء المراقبة ثبت للمكلفين انه بتاريخ ١٢ / ٢ / ٥٣
توجه المدعو جورج عيد الياس مع زوجته وشاب آخر يدعى ادوار موري من بيروت الى حلب
بقصد زيارة شقيق زوجة جورج المدعو الرقيب سعيد الياس رقيب مسوري في فوج الاسناد
قضت هذه العائلة في حلب مدة ثلاثة ايام بعد ان كانت قد اتصلت برقيب آخر من الجيش
السوري يدعى حنا اديب الخوري احد اقارب جورج عيد الياس . ثم عادت الى لبنان بطريق
المعرة - حماه - حمص - القاع - شتوره بيروت اثناء وجود هذه العائلة في حلب اقدم جورج
على مشترة منقلا من النحاس الاصفر كان قد صودر منه من رجال مخفر مركز البقاع لعدم
دفعه التعرفة الجمركية . فتركه هناك وتوجه نحو شتوره حيث صادف صديقا له من رجال
الجمارك يدعى جورج ثلج فطلب منه مساعدته للحصول الى المنقل فوعده بالمساعدة على
ان يعود اليه في اليوم الثاني لانه كان تحت الخدمة بذاك الليل . وبالفعل اتفق فسي
اليوم الثاني المدعو حليم ابو خزام وجورج عيد الياس ونقولا طنوس المعلولي على ان يتوجهوا
الى شتوره لمواجهة المأمور جورج ثلج وانها قضية المنقل . فاستعملوا بهذه السفرة سيارة
احدهم حليم التي تحمل رقم ٤٦٦٢ خصوصية نوع (كروزلر) فوصلوا الى شتوره الساعة الواحدة
والنصف بعد الظهر حيث سألوا في المركز عن الخفير جورج ثلج فقيل لهم انه موجود في
المنزل . عندئذ توجهوا الى منزله فاستقبلهم هناك وقدم لهم طعاما وشرابا وعند الانتهاء من
الطعام اتفقوا على ان يتوجه فريق منهم وهو جورج ثلج - وجورج عيد الياس - نقولا طنوس
المعلولي الى زحله بقصد اكل الحلوة في محل طباع والفريق الاخر وهو حليم ابو خزام
ان يتوجه الى ابلح لغاية في نفسه . ثم انتقل جميعهم الى السيارة التي اقلتهم الى مفرق
بوليفار زحله حيث ترجل الفريق الاول اما الفريق الثاني تابع سيره نحو ابلح . واتفقوا قبل
الانصراف على ان تعود السيارة فتنقلهم نحو شتوره وعينوا مكان الاجتماع اول بوليفار زحله .
فالفريق الاول توجه سيرا على الاقدام لمحل طباع حيث تناولوا الحلوى وبعد مضي برهة من
الزمن خرج هذا الفريق الى الشارع العام فصادف مرور سيارة صحية عائدة لوزارة الصحة
يقودها المدني نصري صوايا من اهالي زحله واحد اقارب نقولا طنوس المعلولي وصديقا
حيما لجورج الياس عيد . وبعد السلام مع هذا الاخير اتفقوا ان يزوروه في منزله الكائن
ورا اوتيل القادري بعد برهة من الزمن . ولما كان بغير امكان الخفير الجمركي ان يبقى
معهم بالنظر للخدمات المطلوبة منه . فتش الفريق الثاني على سيارة فصعد فيها جورج ثلج

وجورج الياس عيد ونقولا طنوس المعلولي مع اشخاص آخرين اقلتهم هذه الى اول بوليفار زحله حيث كان موعد الاجتماع . وهناك تابع سيره جورج ثلج الى شتوره في السيارة اما جورج الياس عيد ونقولا طنوس المعلولي فبقيا ردا من الزمن بانتظار عودة حليم ابو خزام وسيارته . ولم يطل الوقت الا وعاد حليم . وعندما عضوا عليه العودة الى زحله للقيام بواجب الزيارة الى نصرى صوايا اعتذر مبدئيا بحجة انه مشغول . ولكنه عاد فرضق ونقلهم بسيارته الى بيت نصرى وبعد دخولهم المنزل عاد فاعتذر حليم لانه مشغول وعليه ان يتغيب ردا من الزمن . وبسؤاله من قبل جورج عيد الياس عن المكان الذي يقصده كرر قوله انه عائد الى ابلح . فغاب ما يقارب الساعة ثم عاد الى منزل نصرى حيث قدم للجميع طعام العشاء والشراب فاكلوا وشربوا لغاية الساعة الثانية والعشرين عندها انتقلوا جميعهم في السيارة عائدين الى بيروت . وبوصولهم الى صوفر ترجلوا ودخلوا احد الحوانيت الكائن باتجاه السبيل وهناك تجادل حليم مع احد هم وهو الشيخ حسين الصايغ وكانت المجادلة تتعلق باحزاب سياسية (حزب التقدمي الاشتراكي) (ارسلان اده) وانتهت المجادلة دون ان يحصل شي . يستحق الذكر . وبعد ان شربوا الجعة ما يقارب الثلاث قناني توجهوا جميعا الى بيروت وبوصول السيارة الى فرن الشباك ترجل منها نقولا طنوس المعلولي الذي توجه الى منزله . ثم عادت فاقلت جورج عيد الياس الى منزله الكائن في محلة كرم الزيتون - الاشرفية - وامام باب هذا المنزل (قال حليم لجورج . شوف شو جيت معي اوراق من ابلح) ثم اخرج من سقف سيارته بضعة اوراق مطبوعة على الآلة الكاتبة مختومة بخاتم رسمي ولما سئل جورج عنها قال يمكن ان تكون عسكرية ثم اعادها الى سقف السيارة . عندئذ دخل جورج منزله اما حليم فتابع سيره الى حيث لا يعرف احدا . ولما كانت المراقبة هي دائمة افاد احد المأمورين ان حليم وجورج كانا من مدة شهر ونصف قد استقلا سيارتهما التي اصعد فيها المفوض نقولا المعلولي وشقيقه جورج فنقل الجميع الى راشيا ومنها توجه حليم وجورج عيد الياس الى قرية القرعون حيث اجتمعوا هناك بشخص يدعى وديع الفرزلي يقال انه يبغى السفر الى المهجر مع امرأة عمه . وقضوا ليلتهما بضيافته . ثم بعد ظهر اليوم الثاني عادا من القرعون على متن نفس السيارة التي شتوره حيث اجتمعا بالصديق جورج ثلج الخفير الجمركي الذي قدم لهم عرقا - وبعض المشروبات الروحية في احد الحوانيت الكائن باتجاه المركز . ومن ثم عادوا الى بيروت .

لا يسعنا بهذه المناسبة الا ذكر قضية هامة في هذا التحقيق وهي الصداقة المتينة بين حليم ابو خزام وجورج عيد الياس وامرأة تدعى شرفة ملقبة بمارى زوجة البير عواد احد سائقي السيارات العمومية من جهة وبين المدني فيكتور دانا المستخدم في محل يوسف وزاكي سرور . وهذه الصداقة لم نتكمن من كشف الاسرار عنها بالنظر لتضليل الاشخاص المستجوبين بهذا التحقيق ولكن لقد تبين من التحقيق ان علاقة متينة تعود الى ثلاث سنوات خلت وهي وثيقة العرى بين فيكتور دانا وحليم ابو خزام لاقدام الاول على اعطائه بضائع وخرصوات من محل سرور ونقلها الى اسرائيل واعترف الثاني بنقل هذه البضائع مما سبب احالته امام المحكمة العسكرية والحكم عليه باربعة اشهر مع وقف التنفيذ . ومائة ليرة جزاء نقديا بتهمة الاتجار مع العدو . ولما كان حليم هو موجود بصورة دائمة في اوتيل كوكب الشرق لصاحبه مالك امين زيدان صادف ان تعرف على احد هم حسن جبور الذي ام لبناني من ~~ال~~ مدة تنيف عن الشهرين بقصد التجارة فتودد اليه حليم وفي احد الايام طلب منه حليم ان يرافقه بالسيارة فنزل الاثنان من الفندق . ولما صعدا بالسيارة وجد يوسف حسن ان ~~ال~~ داخلها اربعة اشخاص وهذه كانت متوقفة في ساحة الدباس . وقبل ان تتحرك اخرج حليم من سقف سيارته ملغا من الورق وقدمه ليوسف حسن قائلا له (في شي ضباط سوريين بيقدروا يعطوننا معلومات مثل هيدا بياخذوا عليها الفين ليرة شوي الك وشوي الهم) عندئذ قال له يوسف حسن (انا ما بشتغل هالشغلة) ثم تحركت السيارة ونقلت ركابها الى محلة الصنائع وبمرورها امام حانوت المدعو درويش قيس من كفرحيم نبه سائقها حليم بالزمو فخرج درويش عندئذ قال له (انا جيت) ثم تابعت السيارة سيرها وما ان قطعت مسافة عشرة امتار الا ان قال حليم (هيدا لو بيعرف اني جيت بيدفع الف ليرة) ومن ثم توجهوا الى احد المطاعم الكائن في تلك المحلة حيث تناولوا طعام العشاء وشربوا خمر . ثم قفلوا راجعين حيث تفرقوا في ساحة الدباس .

استجوبت شرفة زوجة البيرو عواد لمعرفة ما علاقتها بحليم ابو خزام من جهة ويفكتور دانا من جهة اخرى فصرحت انها تعرفت على حليم في بيت فيكتور وبحضور شقيقة زوجته عائشة فقالت انه من مدة ثلاثة اشهر تقريبا دخل منزل فكتور دانا حليم وكانت لا تعرفه فقيل له ان فيكتور غير موجود عندئذ اخرج بعض الاوراق واعطاها لعائشة شقيقة زوجة فكتور على ان تعطياها لصورها . وان عائشة هذه اخذت الاوراق بعد ان قبضت عليها بيدها وتوجهت بها الى غرفة كان يرقد فيها فكتور فاعطته اياها . ولما عاد حليم وكانت قد عرفت عليه اصطحبها معه بالسيارة الى محلة سن الفيل حيث تقطن ومنذ ذاك التاريخ توطلدت الصداقة بينهما حتى اصبحت خليلته . ومما قالت شرفة ايضا ان حليم كان يصطحبها مرارا بسيارته الى الجبل ام الى شاطيء البحر وكان يواجه بعض الاشخاص ويتكلم معهم بالغاز . وانها شاهدته مرة بينما كانت بجانبه ضمن سيارته يعطي غلاف مليء بالاوراق ومختوم لشخص لا تعرف اسمه وذلك في محلة اخر ترام البسطة حيث كان يجتمع بشخص يدعى نسيم وبالتحقيق عن هذا الشخص تبين انه يدعى عادل الاسطى فلسطيني التبعة من مدينة عكا . وباستجواب هذا الاخير وبعد القبض عليه صرح انه لـ معرفة سلب بقة بحليم وان كان قد تعرف عليه منذ سنتين ونيف في عكار - اعمال فلسطين عندما كان يرافق شخصين الاول هو خليل الخزان والثاني هو شقيق الياس الخزان وهذان الشخصان هما من عمال الحكومة الاسرائيلية وقال انه بعد مضي يوم شاهد في قرية باركة قضاء عكا من اعمال فلسطين يتكلم مع الشيخ علي ملحم والشيخ جابر داهش وهذين الشخصين هما من ضباط الكتائب الدرزية . الاسرائيلية . ثم قال بانه خلال عام ١٩٥٢ بعد ان اخرج من السجن شاهد حليم في مقهى قليلات المار ذكره وهناك اخذ يسأله عن احواله فقال له انه عاطل عن العمل . فوعده حليم بان يدبر له شغل وكان كل ما مر حليم من امام ذاك المقهى يسأله عنه وهو بدوره يسأله عن الشغل فكان يعتذر بلباقة .

استجوب المدعى عليه فكتور دانا فصرح بان علاقته بحليم لا تتعدى الصداقة لانه كان قد اشترى منه اربع تنكات زيت من مدة اربع سنوات . ولما جابهناه بالواقع وقلنا له بانه كان قد اعطى لحليم بضائع بقصد تهريبها الى فلسطين اعترف بما نسب اليه فقال انه لم يكن يعلم بانها مهربة لفلسطين . ولما سئل عن الاوراق التي قدمت له من قبل عائشة شقيقة زوجته قال انها اوراق تتعلق بالانتخابات البلدية التي حصلت مؤخرا والخاصة بالدكتور بشاره دهان . ولما سئل من انه ايضالي التبعة وبغير اهكاته ان ينتخب وينتخب في لبنان فقال انه اعادها الى حليم لهذا السبب .

استجوب صاحب اوتيل كوكب الشرق فقال انه صباح يوم السبت الموافق للواحد والعشرين من شهر شباط سنة ١٩٥٣ قبل الظهر بينما كان هو جالسا على مكتبه ويجلس باتجاهه حليم ابو خزام كان بين يدي هذا الاخير اوراق مطبوعة على الالة الكاتبة وفي اسفلها علاوة حمراء وهي من الورق الرقيق . ولما مر صدفه احد النزلاء في قاعة الدار عابرا الى المطبع انتبه حليم وخبا هذه الاوراق في جيبه . وقال = ان امرأة مربوعة القامة ذات شعر مقصوص سمرا اللون اتت في ذاك النهار مرتين متتابعتين فسالت عن حليم ولما قيل لها انه غير موجود توجهت الى حيث لا يعلم وبنتيجة التحقيق تبين انها ذاتها شرفة وبفتيش منزلها لمعرفة مصدر الاوراق لم يعثر بالفتيش عليها انما عثر على ورقة من فئة المائة ليرة سورية (مزورة) وباستجوابها واستجواب زوجها عن مصدر هذه الورقة اعترف الثاني بانه اخذها من تاجر مخدرات جوزف البون الذي باع كمية من المخدرات بواسطته وواسطة حليم الى تاجر سوري يدعى رشاد البارودي وان كمية المخدرات (الحشيش) المشتراة هي بين الخمس والست اقات وان ثمن هذه المخدرات البالغ الف ليرة لبنانية كان من العملة السورية المزيفة وان المخدرات نقلت من جوبه الى كورنيش حدث بيروت على متن سيارة حليم وبواسطته وواسطة البيرو عواد ، لذا حجزت المائة ليرة واطر بهذه القضية محضر تحقيق على حده اودع المراجع المختصة مع السيارة الناقلة .

بالتحقيق الادارى للذى قلنا به حول مصدر الاوراق التي نحن بصدها لمعرفة المشتركين بهذا الحادث لم نتمكن من معرفة اسمائهم ، والمظنون ان حلیم كان يتوجه الى ابلح حيث يوجد اشخاص مدنيين اصحاب حوانيت كائنة بالقرب من ثكنة الجيش وهؤلاء هم من الشوف . وبنتيجه التفتيش بهذه الحوانيت عثر مع احد اصحابها المدعو توفيق ابراهيم ابو زكي على مسدس حربي من عيار ٦ مم مع اثنتي عشر خرطوشة له صودرت جميعها واحيلت مع الموقوف الى النيابة العامة العسكرية بحسب الصلاحية ولما كان حلیم يتردد بصورة دائمة على حانوت الرقيب الاول السابق عبدالله ابو حمزه الكائن في محلة شارع الشيخ بشارع . فتش هذا الحانوت فلم يعثر فيه على الاوراق المطلوبة وبنتيجه التفتيش عثر على احد وعشرون خرطوشة من عيار ٧ مم . وستة وثلاثين علبة دخان من نوع خصوصي للجيش صودرت جميعها وسطر فيها محضرا على حدة احويل مع الموقوف الى المراجع الصالحة .

لقد تبين من التحقيق بان المدعى عليه حلیم ابو خزام يتردد كثيرا الى قرية رهيش الكائنة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية . وهذه القرية هي مركز دائم للتهريب وان تردده كان على المدعى رضى به سعيد معتوق لبناني من تلك القرية وهذا الاخير هو مشهور بالتهريب وبالتعاون مع اسرائيل وبالتحقيق معه من اتصالاته بحلیم ابو خزام فصرح بانه تعرف عليه من مدة ثلاث سنوات بوصفه تاجر زيت واشترى منه زيتا وزيتونا وصابون .

ولما سئل عما كان يفعله عنده من مدة شهر ونصف قال :

ان حلیم يتردد لهنا لك لتاليف نزع للحزب التقدمي الاشتراكي ولما سئل تكرر اعــــن زيارته لحلیم من مدة ثمانية ايام في بيروت وفي مكتب الحزب التقدمي الاشتراكي قال انه كان يستحصل منه على اوراق بالانتساب الى الحزب .

ولما كان لا بد من توقيف حركات حلیم لكي لا يستفحل الامر قبض ليل ٢١ / ٢ / ١٩٥٣ على جورج عيد الياس في مكتبه الكائن في شارع الشيخ بشاره وبنتيجه التفتيش عثر معــــ على مسدس حربي من عيار ٦ مم و ٩ خرطوشات عائدة له صودرت جميعها ودون فيها محضــــ ضبط ضم الى ملف التحقيق .

- ٥ -

وباستجوابه اتت افادته مطابقة لما اوردناه في بداية هذا التقرير . وفي صباح اليوم الثاني اثناء تفتيش منزله لم يعثر على الاوراق التي نحن بصدد ها . وعندما انتهى التفتيش توجه شقيقه سعيد على الفور الى اوتيل كوكب الشرق ليعلم حليم ابو خزام عن كيفية توقيف شقيقه ولكن لم يجده . ولما كانت العلاقة وطيدة بين الاثنين اوقفنا شقيقه سعيد وباستجوابه اعترف بما نسب اليه كما ان اعترافه تأيد بشهادة صاحب الاوتيل السيد مالك زيدان . عندئذ اخلي سبيله وفي ليل ٢١ - ٢٢ / ٢ / ٥٣ صباحا ارسلت قوة مشتركة من الامن العام وشرطة الجيش الى قرية كفر حليم حيث اوقفت حليم ابو خزام وصادرت منه مسدسا حريبا عار ٩ م نوع كوكب وجرارين وستة عشر خرطوشة عائدة له كما انها صادرت بعض الاوراق التي لا شأن لها .

وبنتيجة التحقيق مع هذا الاخير انكر كافة ما نسب اليه وكانت جواباته مختصرة لا يستدل منها شيء مما حد بنا لمقابلته بكافة الاشخاص المستجوبين ونتيجة المقابلة لم يعترف بشيء سوى بتهريب الحشيش واقتناء المسدس . نظم من قبل رجال الدورية محضر بالمسدس من ضم الى ملف التحقيق .

الخلاصة

من مجمل التحقيق وافادات الشهود والمدعى عليهم يتبين جليا ان المدعى عليه حليم ابو خزام يرأس شبكة جاسوسية مهمتها جمع المعلومات من الاراضي السورية والاراضي اللبنانية وارسالها الى اسرائيل بواسطة عملائه رهى سعيد معتوق في رميش وفكتور يوسف دانا في بيروت - وادى ابو جميل - ودليلنا القاطع على ذلك هو وجود حليم مرارا عديدة ان في فلسطين او في رميش بعد حوادث ١٥ ايار ١٩٤٨ وذهابه في هذا العام مرتين متتابعتين واتصالاته الدائمة بفكتور يوسف دانا في منزله الكائن في محلة وادى ابو جميل .

ودليلا آخر وهو الاهم هو ذهابه بتاريخ ١٦ شباط

١٥٣ الى ايلح وحصوله على اوراق من المعقول جدا ان تكون عسكرية وعليها خاتم رسمي وتقدمها مرتين الاولى في الليلة نفسها للمدعى عليه جورج عيد الياس وبعد مضي كم يوم للشاهد يوسف حسن جبور وتخيئتها مرة واحدة في اوتيل كوكب الشرق عندما مر احد هم بالقرب منه وفقا لما ورد بهذا التحقيق والتقرير . ودليلا اخر هو اعطاء بعض الاوراق لفكتور دانا من مدة ثلاثة اشهر في منزله حيث تأيد هذا الدليل بشهادة شرفة زوجة البيرو عواد وعشيقة حلیم ابو خزام ولكن للتضليل قيل انها اوراق تتعلق بالانتخابات البلدية لا يسعنا بهذه المناسبة الا القول بان جورج عيد الياس باختلاطه الدائم وبصحته لحليم من المعقول جدا ان يكون احد اعوانه للحصول على معلومات من سوريا لان جورج هذا هو اصلا من سوريا - قرية عين الشعرا - قرب قطنة - وان حوادث ١٩٢٥ شردت اهله وجعلتهم يلتجأون الى لبنان وفيه والده امتحصل على جنسية لبنانية حيث كان يقطن في ذاك الحين بقريق صغيرة قدعى عندقت - عكار - ولكن الدليل هو ضعيف بحقه لعدم ثبوت الجرم ولعدم مصادرة اية اوراق من مكتبه او من منزله عدا عن انه كان قد تعرف على حلیم اور في صور وثانها في مركز عين ايل بالقرب من قرية رميش ففيما كان عالدا هذا الاخير منها .

رغم كل التحريات التي قمنا بها وقامت بها ايضا دوائر الامن العام لم نتكمن من مصادرة هذه الاوراق ولربما كانت في الوقت الحاضر في فلسطين . وما يستحق الذكر ان حلیم هذا هو مجرم كان قد حكم عليه من قبل المحكمة العسكرية خلال عام ١٩٥٢ كما انه مطلوب بموجب مذكرة توقيف صادرة عن قاضي تحقيق جبل لبنان عدا عن انه محكوم من قبل الحاكم المنفرد في عاليه بستة اشهر حبس هذا حسبما جاء في التحقيق كما انه لدينا تقريرا من دائرة الامن العام مضمونا الى ملف التحقيق تحت مربوطات عدد (١) تنطق صراحة بان حلیم لا يتوارى عن القيام بأي عمل يضر بدير عليه منفعة خاصة وانه من المهربين .

فعليه وبناء لما تقدم انني ارفع تقريري هذا مع ملف التحقيق بكامله ومربوطاته والسلاح والذخيرة المصادرة مع الاشخاص الاربعة الموقوفين وهم - حلیم سليمان ابو خزام وفكتور يوسف دانا ورضى سعيد معتوق وجورج عيد الياس موقوفين الى حضرة اللواء قائد الجيش - الشعب الثانية - بناء للطلب . - للفضل بالاطلاع واجراء ما ترونه مناسباً .

بيروت في ٢٥ / ٣ / ١٩٥٣

النيقيب حبيب بريدى - قائد شرطة الجيش
والضابط العدلي العسكري المكلف بالتحقيق
الامضاء - حبيب بريدى

نسخة طبق الاصل